[294] عائشة تلعب بالنبات عند الرسول (صلى ا عليه وآله): جاءت أحاديث عديدة في كتب أهل السنة تؤكد النهي القاطع عن التماثيل وصناعتها، وهذه الأحاديث داحضة للحديث المشهور عندهم بأن عائشة كانت تلعب بالنبات بمرأى من النبي (صلى ا عليه وآله). ولكي تقف على حقيقة التزييف في أحاديث عائشة نورد بعضها: 1 - أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما بسندهما عن ابن عباس، عن أبي طلحة قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله): لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير (1). 2 - وانفرد البخاري بالتخريج بسنده عن الأعمش، عن مسلم قال: كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال: سمعت عبد ا قال: سمعت النبي (صلى ا عليه وآله) يقول: ان اشد الناس عذابا عند ا يوم القيامة المصورون (2). 3 - وأخرجا معا باسنادهما عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فقام النبي (صلى ا عليه وآله) بالباب فلم يدخل، فقلت: أتوب مما أذنبت. قال (صلى ا عليه وآله): ما هذه النمرقة ؟ قلت: لتجلس عليها وتوسدها. قال (صلى ا عليه وآله): إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، يقال لهم: احيوا ما خلقتم، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة (3).

_____

(1) صحيح البخاري 7: 214 كتاب اللباس باب التصاوير، صحيح مسلم 3: 1665 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وصورة ح 84. (2) صحيح البخاري 7: 215 كتاب اللباس باب عذاب المصورين يوم القيامة، صحيح مسلم 3: 1670 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب تحريم تصوير صورة الحيوان وان الملائكة لا تدخل... ح 98 - 90. (3) صحيح البخاري 3: 83 كتاب البيوع باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء، وج 7: 216 كتاب اللباس باب من كره القعود على الصورة وباب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة، صحيح مسلم 3: 1669 كتاب اللباس والزينة باب (26) باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ح 96.